حيوا الحسين

للسيد اديب فرحات
استاذ الأدب العربي والتاريخ
بدار الصنائع والفنون
بيروت ـ لبنان

حيوا الحسين سميدع الشجعان رمز البطولة فارس الفرسان
حيوه في وثباته وثباته في المبدأ العالي الرفيع الشان
حيوا الاباء ونخوة عربية وحمية علوية العنوان
حيوا الندى وخلائقاً نبوية معطارة كالورد والريحان
بطل تجلل بالمهابة وارتدى برد الحفاظ المر في الميدان
ورث التقى عن جده الهادي الذي عمر الدنى بالدين والايمان
قبس الحماسة عن ابيه حيدر سيف النبوة ليثها الغضبان
لما راى الاخطار تدهم دينه ثار الحفاظ المر كالبركان
وإذا الحفيظة افعمت قلب امرىء شاهدت حراً راجح الميزان
كر الحسين على العدى مستبسلا ايرد كيد الظلم والعدوان
ويعيد للحق البهيم مقامه فيظل مرفوعاً مدى الأزمان
وابي المهانة والخضوع لأمرهم كيلا يعيش بذلة وهوان
ما زال يضربهم بحد حسامه حتى قضى في طاعة الرحمان
اعظم بها من متية جبارة فيها الخلود مشيد الأركان
وهب الحياة من الممات وتلكم من معجزات الدين والديان
فعليه منا الف الف تحيه ما غنت الورقاء في الافنان
يا روح سيدنا الحسين لك الهنا في جنة الفردوس والرضوان
يا روح سيدنا بحقك رفرفي وعظي الحضور بحكمة وبيان
قولي لهم يا ايها القوم اسمعوا صوت الحقيقة دامغ البرهان
لا تجعلوا التفريق ينشأ بينكم ان التفرق علة الخذلان
وعلى التآلف هذبوا ارواحكم فتحوز امتكم اعز مكان
لا ترتقي الاوطان في خطب وان نميت فصاحتها الى سحبان
كلا ولا بقصائد رنانة من نظم علنمة ومن حسان
كلا ولا بالانتساب الى الالى ماسكوا العلا في سالف الازمان
لا تحرز الاوطان غايات المنى إلا بتضحية وحسن تفان
لاشيء كالاعمال يرفعها الى اوج العلا والمجد والعمران
فاذا اعملوا بتضامن وتكاتف فينان موطنهم اجل اماني
وتذكروا ان الحياة قصيرة معدودة بدقائق وثوان
لا خير فيها ان نعش بجهالة نمشي مع الاهواء كالحيوان
لا خير الا بالعلوم مع التقى وبخدمة الانسان للانسان
الجهل سبب قتلتي في كربلاء وعدا على الاسلام بالخذلان
فتنافسوا يا قوم ثم تسابقوا في نصرة التهذيب والعرفان
انتم على سفر هنا فتزودوا بالخير والمعروف والاحسان
والله يرعاكم ويعلي شأنكم ويمدكم بالعفو والرضوان

بيروت

اديب فرحات

وقفة الحسين

بقلم الفاضل شامل عباس الطالب

ان للماضي اهمية كبرى في حياة الامم . واننا لنرى اليوم بعض الامم التي شقت لنفسها طريقاً نحو الرقي والتقدم وهي تسير بخطى واسعة نحو الهدف الذي وضعته نصب اعينها ، ما لبثت ان شعرت بانها مفتقرة الى ماضي تستمد منه العزة والفخار وتنفخ في قلوب ابنائها حب الحياة وروح الطموح الى كل ما هو سام وشريف ، فتتمكن اذ ذاك من تحقيق امانيها وتسموا الى منزلة رفيعة يحق لها معها ان ترفع الرأس عالياً بين الامم قائلة [الا هكذا فليكسب المجد كاسبه] . لذلك فقد رأت نفسها والحالة هذه ، مضطرة الى خلق ماض لها جديد إذا صح التعبير ، يتناسب ودرجة طموحها غير مكترثة لحقائق التأريخ ولا مبالية بلومة لائم .

اما نحن فلسنا بحاجة الى خلق ذلك الماضي الموهوم ، فها هو التأريخ شاهد عدل بما سجله لنا من صفحات ناصعة ، إذ لو فكرنا في ماضينا لعلمنا انه لم يكن لأية دولة في الارض ماض كماضينا ، وليس لهم تراث خالد كتراثنا فما السر في نهوضهم وجثومنا حتى توزعت الدول القوية دولنا واصبحنا حتى اليوم ، اذناباً للدول الاستعمارية وليس لنا شخصية دوليه واصبحت هذه الدول تتنافس في التودد الينا وتذيع علينا من بلادهم اذاعات عربية للتقرب منا على ان نكون في اعقابهم .

كأنما سجل علينا الرق وقد كنا سادة العالم ننتقل من غل الى غل ونسمع من هذا انه حامي الاسلام ومن ذاك انه صديق الاسلام ويحملنا سلاحه لنقتل انفسنا به أليس المسلمون بقادرين على ان يحموا انفسهم بانفسهم والجهاد من شرعة ديننا والمستشهدون كتب لهم الخلود في جنات النعيم .

ويحتفظ التأريخ لكثير من العباقرة والابطال بمواقف مشهوده تطالع الناس منها مثل تحتذي بها ولهذه المواقف تأثيرات تتفاوت ويختلف مداها تبعاً لقيمتها .

ولا يعرف التأريخ موقفاً أملأ بالمثل العليا وابقى على وجه الزمان من وقفة الحسين «ع» في يوم الطف .

وقفة كلما زدتها نظراً تجلت لك منها نواح متجددة تزيدك ايماناً، وتزيدك صبراً وثباتاً ، وتفتح امام ناظريك آفاقاً واسعة لا يكاد ينتهي مداها .

وقفة يقف المرء امامها معجباً بها مأخوذاً بعظمتها وجلالها ورهبتها ، وقفة تصور لنا ما يتصوره البشر من التضحية والثبات ، وقع فيها الحسين صريعاً مضرجاً بدمائه كما شاء البغي والظلم وسحق المثل العليا دفاعاً عن الحق والعدل فضرب بذلك مثلا لاينساه التأريخ على مقدار ماتقدمه النفوس الرفيعة من قرابين عزيزة وفي مقدمتها الموت وتحمل الآلام والجروح في سبيل نصرة مبادئها وعلى مقدار استهانتها بالحياة ومغرياتها الخداعة اذا تعارضت مع اهدافها السامية واغراضها الشريفه .

في هذه الوقفة ضرب الايمان الحق والعقيدة الراسخة بمصرع الحسين وابنائه البرره وصحبه الميامين مثلا لمن يحاولون مسايرة الظالمين والخنوع لهم . ولمن يظنون ان الجمع بين اسباب الحياة ومغرياتها وبين اعتناق المثل العليا هو من الامور اليسيرة غير العسيرة .

هذه هي العبر التي نستخلصها من وقفة الحسين السبط في يوم الطف وهذه هي المثل التي يزخربها تاريخنا المجيد ، عسانا نتعظ بها وننفض عنا رداء الخمول والتواكل ونشمر عن سواعد الجد والعمل في سبيل الحق والوطن .

الشطره — شامل عباس الكاتب

كلمة الحسين

عنوانه المثل العليا

بقلم الاستاذ الشيخ محمد الخليلي

الحسين كلمة في نظم الدهر بلغتها على الاجيال جيلا بعد جيل ليعلمها كيف تسمو الى روح الفضيلة ، وترتفع عن طرق الرذيلة ، منبهة على شفاه الايام ترددها على مسامع الخلائق لتوقظها نحو كسب مكارم الاخلاق وترشدها الى تهذيب النفوس وتثقيف الارواح ، ولحنة موثرة توقعها الحوادث على اوتار القلوب لتنشطها على ردع عادية الخطوب والصمود عند دهم الرزايا وتقويها على تحمل الاوصاب والبلايا

الحسين كلمة قليلة الحروف خفيفة التلفظ ولكنها تأخذ بمجامع القلوب الكبيرة لرقتها ، وتملك النفوس الجبارة لصفائها ، وتؤثر اثرها البليغ في الارواح للطافتها .

الحسين كلمة يتفتح لها صدر كل مسلم بل كل عربي بل كل انسان على وجه هذه البسيطة لما فيها من صدق وصفاء وما حوته من اسمى معاني الانسانية الكاملة ، ولما ضمنته من القدس الملائكي الطاهر .

الحسين كلمة يستشعر منها السامع كل مزايا الانسان الكامل من اباء وشمم ، وشجاعة وكرم ، وتضحية واخلاص وعظمة وخلود ، وتفان في ذات الله ، واسلامية حقه ، وسياسة وحنكة ، وصبر وجلد ، وعزة نفس وكرامة ، وتواضع وشهامة، وبطولة وسماحة ، وتفاخر وعبر ، ونبل وشرف، وما الى ذلك من فضائل الاخلاق السامية ، وفواضل السجايا العالية

الحسين كلمة ان دلت على شيء فانما تدل على ذات طيبة طاهرة ونفس زكية صادقة ملائكية ترفعت حيث شاءلها بارؤها من السمو والرفعة والعظمة والعزة والخلود.